

البرنامج السياسي
للجبهة العربية لتحرير
الاحواز

الجبهة العربية لتحرير

الاحواز

المقدمة :

الاحواز اقليم عربي يشكل من الوطن العربي أقصى حدوده الشرقية منحصرًا ما بين البحر وجبال البختارية الإيرانية وهو امتداد لأراضي ما بين النهرين . وقد تكونت أراضي هذا الاقليم في نفس الفترة التاريخية التي تكون فيها جنوب العراق فتشابه الأرض والمناخ والزراعة خير دليل على وحدة هذه المنطقة الجغرافية والطبيعية والتي تختلف اختلافاً كبيراً عن أراضي ومناخ وزراعة هضبة فارس والتي تفصلها عن الأراضي العربية سلسلة جبال شاهقة تعرف بسلسلة زاغروس .

يحد هذا الاقليم من الشمال جبال كردستان ومن الشرق جبال البختارية ومن الجنوب الساحل الشمالي للخليج العربي

ومن الغرب الجمهورية العراقية . . وقد أثبت التاريخ القديم والحديث للاقليم بان كلمة الاحواز هي التسمية الصحيحة منذ وما قبل الاسلام وان التسميات الاخرى كخوزستان وعربستان ماهي الا تسميات طارئة فرضتها اساليب الاستعمار الفارسي للسيطرة على الاقليم . كما سكنت الاقليم قبائل عربية قبل الميلاد بعدة قرون والتي نزحت من الحجاز والجزيرة العربية ومنها قبائل بنو مره وال كثير وبنو العم وربيعه والخزرج وكنانة وبنو اسد وكمب وطى حيث قطنت هذه القبائل اراضي ما بين النهرين والاحواز فكونت وحدة بشرية مرتبطة ومتواجدة في جميع انحاء الوطن العربي ولا زالت هذه القبائل متواجدة في اقليم الاحواز والعراق والحجاز واليمن وارض الكنانة « مصر » وبلاد الشام تربطهم وحدة الدم واللغة والمصير الواحد والتاريخ والحضارة والعادات والتقاليد العربية الواحدة .

لقد قامت في اقليم الاحواز اول حكومة عربية وذلك في عهد العيلاميين في الالف الثالث قبل الميلاد وقد مرت الاحواز بعد ذلك بجميع المراحل التاريخية التي مرت بها

بلاد ما بين النهرين حيث خضعت لجميع الحكومات التي
تكونت هناك كما تعرضت لجميع الظروف الاستعمارية
التي تعرض لها العراق حتى عام (١٧) للهجرة ، حيث
تحدت الاحواز على يد القائد العربي ابي موسى الاشعري
في معركة ذات السلاسل في عهد الخليفة عمر بن الخطاب
(رض) واستمرت تابعة اداريا للعراق في جميع مراحل
الدولة الاسلامية حتى نهاية عهد العباسيين عندما سقطت
بغداد على يد المغول حيث تكونت في الاحواز دولة الاسديين
العربية ومن ثم دولة المشعشعيين ثم حكمها بني كعب حتى
عام ١٩٢٥ عندما احتلت من قبل الفرس ولم تخضع
الاحواز خلال تلك الفترات لا للسيطرة العثمانية التي
سيطرت على الوطن العربي باكماله ولا للسيطرة الفارسية
التي كانت تتحين الفرص للسيطرة على أي جزء عربي بل
ظلت محافظة على استقلاليتها .

اساليب التفرس التي مارسها النظامان

الشاهنشاهي والخميني ضد العرب في اقليم الاحواز:-

على الرغم من ادعاء نظام خميني العنصري بتعاطفه

تعاطفا محدودا مع القوميات غير الفارسية فان سياسة التفريس التي انتهجها الشاه ضد القومية العربية .. مارسها نظام خميني بصورة أشد قساوة وضراوة وفيما يلي بعض تلك الاساليب .

١- منع التحدث باللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم رسالة الاسلام وصوت السماء على الارض .

٢- حرمان الشعب من القراءة والكتابة ومن أي مظهر من مظاهر الثقافة العربية والتاريخ العربي .

٣- منع ارتداء الزي العربي .

٤- حرمان العرب من حقوق العمل والتوظيف ومن حق التملك وامتلاك العقارات .

٥- احتكار التجارة والنشاطات السوقية الاخرى للمستوطنين الفرس فقط .

٦- القيام بحملات منظمة لغرض اضعاف العرب اقتصاديا وعلى المدى البعيد ومن ذلك اقدام الحكومة على

قطع المياه عن مناطق متعددة في قاطع الحويزة والقواطع
الآخري القريبة من الحدود العراقية وتحويل تلك المياه
الى مناطق سكن الفرس .

٧- تسليط مؤسسات أجنبية لاستثمار الأراضي
الصالحة للزراعة وحرمان أهلها العرب من استثمارها .

٨- الاستمرار وباضرار على تبديل الاسماء العربية
للمدن والقرى والمناطق باسماء فارسية .

٩- مواصلة سياسة تهجير العرب داخل إيران
وتوطين الفرس محلهم بعد ان شيدت لهم قرى عصرية
منها قرية يزدنو الجديدة في الحويزة وقرية ولسي
العهد في المحمرة .

١٠- اتباع سياسة التفرقة لخلق خلافات عرقية
وعشائرية بين عرب اقليم الاحواز .

ثورة الاحواز ثورة قومية :

١- منذ سنة ١٩٢٥ وبعد الاحتلال مباشرة بدأت الثورة العربية ترسم خطوطها في طريق تحرير الاحواز وقد تعرضت هذه الثورة كما تعرضت غيرها من ثورات التحرير في الوطن العربي الى عدة حملات مضادة شرسة وواجهت عدة نكسات وانكسارات كان الاستعمار والعنصرية الفارسية غالبا ما يتحدان في العمل لمواجهة هذه الثورة واجهاضها وفرض الامر الواقع على الاقليم لفرض انهاء الوجود العربي واعتبار الاحتلال هو الشكل الطبيعي للحكم ولكن الحقيقة القومية كانت دائما هي التي تفرض نفسها وتتجاوز كل الحالات الطارئة والتناقضات الوقتية .

٢- ان ثورة التحرير في اقليم الاحواز كانت ومنذ ساعاتها الاولى جزءاً من الثورة العربية وان نضال الشعب العربي الاحوازي كان اتساعاً طبيعياً وامتداداً طولياً لنضال الشعب العربي ضد الاستعمار والصهيونية العالمية .

٣- لقد حاول الاستعمار والعنصرية الفارسية ان يغلف نضال شعبنا العربي في الاحواز بادعاءات واهية كالعشائرية والاطماع الانفصالية والتوريث السياسي العالمي فان هذا النضال كان ولا زال نضالا قوميا عادلا .

٤- لم يعتمد شعبنا العربي مبدا الكفاح المسلح الا ليحقق بذلك هدفا قوميا هو اقامة المجتمع القومي العربي التقدمي على الارض العربية ولكي يستطيع هذا المجتمع بعد التحرير من ممارسة دوره الطبيعي في خدمة الانسانية بصورة عامة وفي سبيل تقدم وازدهار الامة العربية والانتصار لقضاياها المصرية بصورة خاصة .

٥- لم يكن نضال الشعب العربي الاحوازي بعيدا عن الحركة التحررية في العالم فقد التقى منذ الوهلة الاولى مع القوى الثورية والانتفاضات القومية التقدمية في العالم وناضل معها في خندق واحد .

لوحات مشرقة من نضال الشعب العربي في اقليم الاحواز :

١- عندما قاوم شعبنا العربي في الاحواز الاحتلال الفارسي وتدخل الاستعمار الغربي في شؤوننا ونهب خيراته وثروات أرضه انما كان بهذه المقاومة يمثلن للعالم كله معاداته لكل انواع الامبريالية والاستعمار والصهيونية وانه لا يمكن ان يقر الممارسات العنصرية في وطنه لانها نوع من انواع التمييز العنصري في العالم ولهذا فهو في مقاومته للاحتلال الفارسي يقاوم كل معتدي محتل واساليب قهر الشعوب وسلب خيراتها وحرمانها مبدا تحقيق المصير.

٢- ان تصاعد النضال الذي يخوضه شعبنا العربي الاحوازي ضد نظام خميني اليوم لا يعني تحولا جديدا في نظرتنا للاحتلال وللتحكم العنصري فقد كان هذا الشعب يقاوم التسلط في عهد الشاه على نفس المستوى من مقاومته في عهد خميني ولم تكن نظرتنا الا واحدة لكل سياسة ينتهجها الاحتلال ضد الشعب العربي وضد القوميات الاخرى من غير الفارسية التي عانت ومازالت تعاني ما عاناه

شعبنا العربي منذ اكثر من ٥٦ سنة ، اما تصاعد النضال اليوم فما هو الا دليل قاطع على مضاعفة هذا النظام لممارساته العدوانية ضد شعبنا العربي والقوميات الاخرى من غير الفارسية وعلى اختلاق هذا النظام لاساليب جديدة في القهر والتنكيل ضد هذه الشعوب .

٣- وانطلاقا من المواقف المبدئية ضد الاستعمار ومعادات العنصرية وتسلمها اللامشروع فان شعبنا العربي في الاحواز اعلن ومنذ اول ايام الكفاح التقاهم النضالي وعلاقاته الصميمية الاكيدة مع كل الشعوب الايرانية ، وانه يؤمن بالتعايش السلمي مع القوميات الاخرى في ايران على اساس الاخوة الاسلامية والمقيدة الواحدة ومن منطلق التفاعل النضالي ضد العنصرية والاستعمار والاحتلال بكل اشكاله وصوره .

٤- ان الاساليب العدوانية التصفية التي مارسها نظام البهلوية في ايران ضد شعبنا العربي في الاحواز كان لها اثارها السلبية على نفسية الفرد العربي تجاه اي نظام يفرض سيطرته على هذا الاقليم وبالرغم من ان العرب في الاحواز قد قاموا بادوار مشرفة وفعالة ايام

انتفاضة الشعوب الايرانية ضد حكم الشاه وذلك بمساهمتهم الفعالة في الاضرابات والتظاهرات اضافة لما نفذوه في حينه من عمليات ضد المؤسسات الاقتصادية مما أدى في الاخير الى شل الحركة الاقتصادية في ايران والتعجيل بانهاء حكم البهلوية الظالم ، وبالرغم من ان جماهيرنا العربية في اقليم الاحواز استقبلت عهد خميني بالترحيب والمساندة فان الايام التي اعقبت استلام خميني للحكم وما لاقاه شعبنا العربي من رجال هذا الحكم كان دليلا قاطعا على ان العنصرية هي الحاكم في كل حين وان الاحتلال هو الاحتلال مهما تغيرت النظم والمعهود .. فقد استمرت ممارسات الشاه لتنفيذ على أيادي رجال حكم خميني اللجال بل ازدادت حدتها وتعددت اساليبها وضاعفت من طرقها في محاربة الوجود العربي ومارست شتى الاساليب القديمة والجديدة لاذابة هذا الوجود .

٥- لقد جاءت ممارسات خميني ورجال عهده مخيبة لامال الشعب العربي في الاحواز فقد اعتبر كل فرد في اقليم الاحواز متهما ويجب مجاكمته ويحاكم فعلا ويحكم عليه بالاعدام وينفذ الحكم فورا فاستقبلت صدور الشباب والشيوخ وحتى الاطفال والنساء رصاص هذا الحقد لا لذنب

ارتكبه سوى مطالبتهم بضرورة الاعتراف بانتمائهم القومي الى الامة العربية حيث كان رد السلطة الجديدة اضطهادا فاق اضطهاد حكم الشاه وتحولت مدن الاحواز وقراه الى حمامات من الدم ، وعات ما يسمى بحرس الثورة فسادا في البلاد منكرين نضال الشعب العربي كوسيلة لانكار حقوقه وكمبرر لماشئوه من حملات ارهابية عنصرية ضده واصبح اقليم الاحواز معتقلا كبيرا للعرب وكان لكل يوم قافلة من شهداء سواء بالاعدام او بالهجمات العدوانية الوحشية على البيوت خصوصا ماكان منها على طرفي نهر الكرخة وعلى امتداد الطريق بين مدينة المحمرة والاحواز وفتح سد نهر اللز لاغراق عشرات القرى والبساتين ، وقد توج الحكم اساليبه وجرائمه بما ارتكبه من مذبحه دموية قاسية يوم الاربعاء الاسود في مدينة المحمرة والتي كانت يوم ٢٩-٥-١٩٧٩ والتي ذهب ضحيتها من العرب اكثر من مائة شهيد و٥٠٠ جريح وعدد كبير من المعتقلين الذين اعدم اكثرهم فيما بعد .

٦- ليس بمستغرب ولا بعجب ان يكون لهذه الممارسات سواء في عهد الشاه او في عهد خميني ردود فعل عكسية ذات مضمون قومي ضد السياسات العنصرية في العهدين .

وكان من اعنف ردود الفعل هذه ان انتهج الشعب العربي في الاحواز سياسة قومية ثورية تقدمية في مواجهة هذين النظامين كما اتبع مختلف الاساليب المشروعة في معاداته للنظامين وفي اثبات عروبتة وعروبة ارضه ومياحه .

٧- واستمرت ردود الفعل تتصاعد وتتفاعل مع كل خطوة يخطوها نظام خميني في تعامله اللانساني مع العرب ولكن كانت ردود الفعل قد تمثلت في مراحل النضال الاولى بتعدد التنظيمات السياسية وتشكيل المجاميع الفدائية .

ان المرحلة الراهنة قد تميزت بالوعي الثوري والانبعث الجديد الذي خلقته قادسية العرب الثانية قادسية صدام المجيدة لتبشر عرب الاقليم بتحرير كامل ارضه الطاهرة من رجس المنصرين الفرس ، وفي ظل هذه الظروف الجديدة وجدت الحركات السياسية في وحدتها قوتها وان الوحدة ضمن طريق لتحرير ماتبقى من ارض الاقليم والتخلص من السيطرة الاستعمارية الفارسية المنصرية فوحدت جهودها بقيام الجبهة العربية

لتحرير الاحواز والتي جاءت نتيجة حتمية ومنسجمة مع الواقع والظرف الذي تمر به الامة العربية ولذا فان انبثاق الجبهة العربية لتحرير الاحواز سيصل على توحيد جميع فصائل الثورة وتوحيد طاقاتها لتحقيق الاهداف السامية التي من أجلها اعطى شعبنا العربي الالاف من ابنائنا ، وتؤكد الجبهة على الوفاء بالعهد لكل الدماء التي سالت على أرض الاحواز لتتبرر درب التحرير وبأنها ستكون مخلصا في مسيرتها ووفية لارواح الشهداء الابرار وحتى تحرير كامل تراب الاقليم .

الاهداف العامة للجبهة العربية لتحرير

الاحواز :

١- الجبهة العربية لتحرير الاحواز تنظيم سياسي قومي تقني يلتقي نضاليا مع كل القوى الثورية والحركات التقدمية والوطنية في العالم ليناضل الى جانبها ضد الامبريالية العالمية والاستعمار الفارسي والرجعية والصهيونية والتخلف السياسي والاقتصادي والثقافي .

٢- تناضل الجبهة العربية لتحرير الاحواز من اجل
اقامة المجتمع العربي القومي التقدمي في اقليم الاحواز من
خلال تحرير الارض والانسان .

٣- تعتمد الجبهة مبدا الكفاح المسلح لتحقيق
اهدافها القومية التقدمية .

٤- تسمى الجبهة الى افهام جميع الانظمة والاحزاب
والحركات المحسوبة على الصف التقدمي العوامل والاسباب
التي جعلت قيامها ضرورة تاريخية حتمية وجعلت اهدافها
مشروعة وعادلة في نفس الوقت .

٥- تعمل الجبهة بكل جدية واخلاص على تصييق
اواصر الصداقة والعمل التحرري المشترك بين الشعب
العربي في اقليم الاحواز وبين جميع الشعوب الايرانية
على اساس وحدة النضال ضد السيطرة العنصرية
والاستعمار الفارسي وحسب ماتلميه روابط الاخوة
الاسلامية المتينة .

٦- تهدف الجبهة من وراء كفاحها المسلح في المرحلة
الراهنة ضد الاحتلال الى اقامة السلم الحقيقي والصداقة
بين الشعوب في العالم .

٧- تناضل الجبهة للقضاء على كل انواع التسلط
الاستعماري والتمييز العنصري في العالم .

٨- تؤمن الجبهة بسياسة عدم الانحياز وتعتبر
نفسها ضمن هذه المجموعة في العالم .

٩- تؤمن بحق تقرير المصير لكل شعوب العالم .

١٠- تعتبر الجبهة نضال الشعب العربي في اقليم
الاحواز ضد العنصرية الفارسية مكملا لنضال الشعب
العربي في فلسطين ضد الصهيونية ، فهي تقاوم الصهيونية
وتناضل لاسقاط كيانها في فلسطين واعتبار الصهيونية
عدوا رئيسيا للعرب والمسلمين .

١١- تعتبر الجبهة الثورة الاحوازية جزء من الثورة
العربية الكبرى وتناضل دائما من اجل توحيد الاممة
العربية واستعادة كل شبر مفقود من الوطن العربي
الكبير واقامة المجتمع العربي الديمقراطي الموحد .

خطة عمل الجبهة في المرحلة الراهنة :

١- توسيع التنظيم السياسي بين صفوف أبناء الشعب العربي في الاحواز وتكثيف النشاط التثقيفي من خلال التنظيم والتعبئة الجماهيرية .

٢- تشكيل قوة عسكرية ذاتية من الشباب الاحوازي لتكون نواة لجيش نظامي يتم تدريبه تدريبا عسكريا حديثا يؤهله في اقرب وقت للقيام بواجبه التاريخي في تحرير الاحواز تحريرا كاملا .

٣- وضع الخطط العلمية لتعبئة جميع الطاقات والامكانيات الاحوازية كأساس ثابت لخوض معركة الشرف والتحرير .

٤- تشكيل لجان لزيارة الاقطار العربية والصديقة تعرف بلجان نصره الشعب العربي الاحوازي لدعم الجبهة ثقافيا وماليا وشرح اهدافها ومبادئها .

٥- يجب ان يرتفع صوت الثورة العربية في اقليم الاحواز بواسطة الجبهة في جميع المؤتمرات العربية

والعالمية ويكون تمثيل الشعب الاحوازي في هذه المؤتمرات حسب ما تقرره قيادة الجبهة وعلى المستوى الذي تسراه مناسباً .

٦- السعي لدى الدول العربية لفتح مجالات الدراسة لمختلف المراحل لشباب اقليم الاحواز لضمان رفع المستوى العلمي تحطيماً للحصار الثقافي الذي فرضته حكومة قم وطهران وضم الاقليم الى الوطن العربي الام . وتدریس الاقليم جغرافيا وتاريخيا ضمن برامج الدراسة في مختلف المراحل في المدارس العربية في انحاء الوطن العربي الكبير .

٧- ان مرحلة قيام الجبهة تعتبر تجاوزاً نوعياً لكثير من المراحل التمهيدية التي كانت تعتمد في اثبات وجودها على البيانات الوقتية والنشرات في الظروف والمناسبات . فمن الضروري في هذه المرحلة اصدار جريدة او مجلة تنطق بلسان الجبهة وتواجه بها الراي العام العربي والعالمي .

الجبهة العربية لتحرير الاحواز